ودونهما فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما ولا تكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس
لان الحمى السابقة عليهما تكون لغليان الاخلاط لتميز المائية عنها وفيه صلاح البدن لانه اندفاع
محمود واما الحمى اللاحقة فهي اما لبقاء شيء من مادتهما في البدن وغليانها ثانيا وتنذر ذلك
بظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري فكلاهما ردي
وربما مات العليل من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون التنفس والصوت
سليمين اما التنفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية وآلات التنفس سليمة فلو كانت
القوة ضعيفة او كانت في آلات التنفس آفة في خروج الجدري او الحصبة لاختل التنفس
وتضرر القلب لذلك واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق
والحنجرة سليمة من الجدري او الحصبة فلو حدث فيها شيء منهما لتغير الصوت لا محالة واذا
رايت المجدور او المحصوب متتابع النفس ففيه ورم حجابي يمنع ان يكون حركة التنفس
عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط التام من الرية او
سقوط قوته فلا يقدر على ايجاب العظم فيتدارك بالسرعة والتواتر فانهما من العظم بدل
لان تتابع التنفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام او لحدوث العظم او لمانع
يمنع من عظم التنفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى ان يجمع بين
العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية
يسكن عند اندفاع المادة الى الخارج فينبغي ان يكون التتابع لضعف القوة او لحصول المانع
وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه يمنع من عظم التنفس لما يحدث الوجع عند الحركة
الانبساطية العظيمة ولما يحدث من مزاحمة الرية واذا رايت العطش يقوى في الكرب لشدة الغليانية
الحرارة العفونية عند القلب في الظاهر ولانطفاء الحرارة الغريزية وعجزه عن دفع الغريبة من
الباطن الى الظاهر والجدري والحصبة تخضر او تسود لفرط الخمود وانطفاء الغريزية فالهلاك
قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن للعطش والكرب بحرارته ويكون الحار الغريزي

معه لك ضعيفا فلا يفي بان ينبسط في الظاهر مع نبر ذلك الورم وعدم توجهها اليه فيخضر الجدري
او الحصبة لفرط الخمود ولاجل انقطاع تاثير الغريزي عن الظاهر ويلزم ذلك الموت واكثر ما
يعرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء يكون ساكنة جامدة فيه
لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة الربيع كثرت جدا واحدثتهما بخلاف باقي الفصول فان حرارة الصيف
وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع لها
وفي الشتاء والخريف الرطبة التي تشتمل حرارتها الرطوبة وتحركها ولا تقدر على نضجها وتخفيفها
والالم بين فيها رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة المائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان
او الغب في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة في الصبي ولم تتحرك لضعف الحرارة
فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان في تلك الرطوبة وبهذا الشبان يكون
في الاكثر ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارته قوية تحللت تلك الرطوبة
المائية اولا فاولا واما الشيخ ويندران في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات الفضلية التي تكون
في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل يكون غليظة فجة لا يمكن فيها
بالغليان ولو عرض لها غليان ولو في غلظها بتحليل لطيفها فيستحيل الباقي الى الارضية لا الى
المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية والجدري دموية وبانها اصغر حجما من الجدري
لان مادتها صفراوية والصفراء لرقتها يقل ما يحتبس منها تحت الجلد فلا تكون لها مقدار كثير يوجب
زيادة الحجم وبانها لا تتجاوز الجلد اي لا ترتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكر من ان ما يحتبس من مادتها تحت
الجلد يكون قليلا وبانها لا تكون لها سمك في الاوائل لكنها يظهر لها سمك قليل عند تمام
اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج العلاج لهما بادر الى اخراج الدم لاخراج المادة الغليانية
ولانه ان لم يستعمل مع كثرة الدم خيف فساد بعض الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع مع
الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثر ذلك في طرف لم يحتملها فيه لغلظه فيفسد ولفسد
تلك الطرف لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعده ولضعف تاثير الحار الغريزي فيه لبعده